ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم ولو شا الله لجمعهم على
الهدى ولو شا لهدى كلم اجمعين اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم
وهم كارهون قرون انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشا والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشا
الى صراط مستقيم وعمدة المعتزلة من اجوبتهم عن اكثر
هذه الايات حمل المشيئة على مشيئة القسر والالجا
كما اشرنا اليه صدر البحث وقد تحير والي تفسيرها فقال القلاني
معناها خلق الايمان والهداية فيهم بلا اختيار منهم وقال
المحباي معناها العلم الضروري بصحة الايمان واقامة الدليل
المثبتة لذلك العلم الضروري وقال ابو هاشم معناها خلق
علم لهم بانهم لو لم يؤمنوا لعذبوا عذابا شديدا والكل مردود
كما يعلم بتفصيله من الاصل تنبيهات
الاول اعلم ان المتن يشتمل على تكرار لا محالة لانك ان
ابقيته على ظاهره تكرر مع قوله فخالق لعبده وما عمل
وان قدرت الارادة كما هو نص كلام المعتزلة المردود عليهم
بهذا الكلام تكرر مع قوله ومثل ذي ارادة يعني في عموم
تعلقها بالممكنات التي منها الشرور والقبايح قلت
نختار هذا غايته ان هذا تفصيل لذاك المجمل وان عدة
مثله تكرارا فلا باس فان قلت فمن المريد عند المعتزلة
للشرور والقبايح قلت الشيطان كما ان المريد للافعال
الحسنة عندهم هو الرحمن وان اسنده وهاو غيرها من

الاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني فقال علي الفور سبحان من تنزه
عن الفحشا فقال الاستاذ علي الفور سبحان من لا يجري في ملكه
الا ما يشا فالتفت اليه عبد الجبار وعرف انه فهم مراده وقال
له افيريد ربنا ان يعصى فقال له الاستاذ افيعصى ربنا قهرا فقال
له عبد الجبار ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى
احسن الي ام اسا فقال له الاستاذ ان كان منعك ما هو لك فقد
اساو ان كان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشا فانصرف
الحاضرون وهم يقولون والله ليس عن هذا جواب واما
جوابهم عن ذلك بانه اراد من العباد الايمان والطاعة برغبتهم واختيارهم
فلا عجز ولا نقيصه ولا مغلوبية له في عدم وقوع ذلك كالملك
اذا اراد دخول القرية داره رغبة واختيارا لا كرها واضطرارا
فلم يدخلوا فليس بشي لانه لم يقع هنا المراد ووقعت مرادات
العبيد والخدم وكفى بهذا نقيصة ومغلوبية هذا وقد
علمت في مباحث تعلق الارادة عموم تعلقها للكاينات لانه
تعالى خالق لها بقدرته من غير اكراه فيكون مريدا لها
ضرورة ان الارادة هي الصفة المرجحة لاحد طرفي الفعل
والترك ويدل على عدم ارادته تعالى لما ليس بكاين انه
علم عدم وقوعه تتلزم استحالته ووقوعه لاستحالة انقلاب
علمه جهلا والعلم باستحالة الشي لا يريده البتة ولنا على
تعلق ارادته تعالى بكل الكاينات من الايات والاحاديث
ما يفوت العد ويخرج عن الحد ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شي قبلا ما كانوا ليومنوا
الا ان يشا الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلا

ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)